

خلاصة عيقات الأنوار

[282] وآله وسلم، فقد أخرج النسائي مانعه: " أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا يحيى عن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس أن الغميصة - أو الرميصة - أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها أنه لا يصل إليها، فلم تلبث أن جاء زوجها فقال: يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل إليها، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس ذلك لها حتى تذوق عسيلته " 1. 23 - فاطمة بنت قيس لقد كذبها عمر بن الخطاب في حديثها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يجعل للمطلقة ثلاثاً سكنى ولا نفقة، وقد روى ذلك من الفقهاء الطحاوي في [معاني الآثار] والسرخسي في [المبسوط] والكاساني في [بدائع الصنائع] والمرغيناني في [الهداية] في " كتاب الطلاق " ومن الأصوليين الأمدي في [الاحكام] والغزالي في [المستصفى] والبخاري في [كشف الاسرار] وعبد العلى في [فواتح الرحموت] وغيرهم. بل لقد كذبها جماعة من الاصحاب فيما ذكروا. قال العيني: " وحديث فاطمة لا يجوز الاحتجاج به من وجوه، الاول: ان كبار الصحابة رضي الله عنهم انكروا عليها كعمر وابن مسعود وزيد بن ثابت واسامة بن زيد وعائشة رضي الله عنهم، حتى قالت لفاطمة فيما رواه البخاري الا تتقي الله. وروى انها قالت لها: لا خير لك فيه. ومثل هذا الكلام لا يقال الا لمن ارتكب بدعة محرمة " 2.

_____ (1) السنن للنسائي 2 / 97. (2) شرح كنز

الدقائق للعيني 1 / 233.